4 الدَّرْسُ الرابع شَيْطانُ قُرَيْشٍ حَوَارِيُّ الإِسْلامِ

حَمَلَ سَيْفَهُ عَازِمًا القضَاءَ عَلَى الإِسْلَامِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقدْ كانَ واحِدًا من قادةِ قُرَيْشٍ يَومَئِذٍ، لكنَّه عادَ إلى مَكَّةَ حزينًا بَعدما وَقَعَ ابْنُه أسيرًا بَيْنَ أيْدِي المسْلِمينَ وقُتِلَ أصْدِقاؤُه من زُعَماءِ قُرَيْشٍ، إنه «شَيْطانُ قُرَيْشٍ» عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الجُمَحِيُّ.

جَلَسَ عُمَيْرٌ مَعَ ابْنِ عَمِّه صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ في الحِجْرِ، وكانَ صَفْوانُ يَتَأَسَّفُ في حِقْدٍ ومَرارةٍ على أبيه أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وغَيْرِه من قَتْلى بَدْرٍ، قائلًا: «واللهِ ما في العَيْشِ بَعْدَهم مِن خَيْرٍ»؛ فقالَ عُمَيْرٌ: «صَدَقْتَ، واللهِ لولا دَيْنٌ عليَّ لا أَمْلِكُ قَضاءَه، وعِيالٌ أخْشى عليهم الضَّياعَ بَعْدي، لرَكِبْتُ إلى مُحَمَّدٍ حتَّى أقْتُلَهُ، ولي عِنْدَه عِلَّةٌ، سأقولُ له جِئْتُ من أجْلِ ابْني الأسيرِ»؛ فقالَ صَفْوانُ: «عليَّ دَيْنُك، أنا أَقْضيه عنك، وعِيالُك مَعَ عِيالي طَوالَ عُمْرِهم»، فقالَ له عُمَيْرٌ: «إذَنْ فاكْتُم شَأْني وشَأْنَك».

أخَذَ عُمَيْرٌ سَيْفَه بَعْدَما شَحَذَهُ بالسُّمِ، ثُم انْطَلَقَ براحِلَتِه حتَّى وَصَلَ المَدينةَ، وكانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ جالِسًا وحَوْلَه نَفَرٌ منَ المُسْلِمينَ يَتَحَدَّثونَ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ، فَرَأى عُمَيْرًا عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ، مُتَوَشِّحًا سَيْفَه، فقالَ: «هذا الكَلْبُ عَدُوُّ اللهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ، واللهِ ما جاءَ إلا لشَرٍّ». ثم دَخَلَ عُمَرُ على النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «يا نَبِيَّ اللهِ، هذا عَدُوُّ اللهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ قد جاء مُتَوَشِّحًا سَيْفَه». فقال ﷺ: أدخِلْه عَلَيَّ؛ فأخَذَ عُمَرُ حِمالةَ سَيْفِه ووَضَعَها في عُنُقِه، وأخَذَه منها إلى النَّبِيِّ ﷺ، فلَمَّا رآهُ الرَّسولُ قالَ: دَعْه يا عُمَرُ، ثم قال لعُمَيْرٍ: ادْنُ يا عُمَيْرُ، فدَنا، فقالَ له: ما جاء بك؟ قالَ: جِئْتُ للأسيرِ الَّذي في أيْديكم، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: فما بالُ السَّيْفِ في عُنُقِك؟ قالَ عُمَيْرٌ: قَبَّحَها اللهُ من سُيوفٍ، وهل أغْنَتْ عنَّا شَيْئًا يَوْمَ بَدْرٍ؟! فقال ﷺ: أصْدُقْني يا عُمَيْرُ، ما الَّذي جِئتَ له؟ قال: ما جِئتُ إلا لذلك. قال ﷺ: بل جَلَسْتَ مَعَ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ في الحِجْرِ، وذَكَرْتُما قَتْلى بَدْرٍ، ثم قُلْتَ لولا دَيْنٌ عليَّ، وعِيالٌ عِنْدي لخَرَجْتُ حتَّى أقْتُلَ مُحَمَّدًا، فتَحَمَّلَ لك صَفْوانُ بدَيْنِك وعِيالِك على أن تَقْتُلَني، واللهُ حائلٌ بَيْنَك وبَيْنَ ذلك.

فقالَ عُمَيْرٌ: أشْهَدُ أنَّك رَسولُ اللهِ، إنَّ هذا الأمْرَ لم يَحْضُرْه إلا أنا وصَفْوانُ، فواللهِ ما أتاكَ به إلا اللَّهُ، والحَمْدُ للهِ الَّذي هَداني للإِسْلامِ، ثم شَهِدَ شَهادةَ الحَقِّ. فقالَ رَسولُ اللهِ: فقِّهوا أخاكم في دينِه، وعَلِّموه القُرْآنَ وأطْلِقوا أسيرَه.

أسْلَمَ عُمَيْرٌ حينَ غَشِيَه نورُ الرَّسولِ ﷺ، فانْقَلَبَ في لَحْظةٍ من شَيْطانِ قُرَيْشٍ إلى حَوارِيِّ الإِسْلامِ، ثم اسْتَأْذَنَ رَسولَ اللهِ ﷺ للذَّهابِ إلى مَكَّةَ والدَّعْوةِ إلى الإِسْلامِ، فقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنِّي كُنْتُ شَديدَ الأذى لمَن كانَ على دينِ اللهِ، وأنا أُحِبُّ أن تَأْذَنَ لي، فأقْدِمَ مكَّةَ، فأدْعوَهم إلى اللهِ ورَسولِه، لعلَّ اللهَ يَهْديهم، فأذِنَ له ﷺ.

يَقولُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنه: « والَّذي نَفْسي بيَدِه، لَخِنْزيرٌ كانَ أحَبَّ إليَّ مِن عُمَيْرٍ حينَ طَلَعَ علينا، ولهو اليَوْمَ أحَبُّ إليَّ من بَعْضِ أولادي».

كانَ صَفْوانُ بْنُ أُمَيَّةَ يَمْشي في شَوارِعِ مَكَّةَ مُخْتالًا، ويَقولُ للنَّاسِ: «أبْشِروا بوَقْعةٍ يَأْتيكُم نَبَأُها بَعْدَ أيَّامٍ تُنْسيكم وَقْعةَ بَدْرٍ» وكانَ صَفْوانُ يَسْألُ الرُّكْبانَ عن عُمَيْرٍ، فقالَ راكِبٌ: لقَدْ أسْلَمَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ، وهو هناك يَتَفَقَّهُ في الدِّينِ، ويَتَعَلَّمُ القُرْآنَ، فدَراتِ الأرْضُ بِصَفْوانَ، وحَلَفَ ألا يُكَلِّمَه ولا يَنْفَعَه بنَفْعٍ أبَدًا.

وعادَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ إلى مَكَّةَ مُسْلِمًا، وقالَ: «واللهِ لا أدَعُ مَكانًا جَلَسْتُ فيه بالكُفْرِ، إلا جَلَسْتُ فيه بالإيمانِ»، ثم راحَ يُعَوِّضُ ما فاتَه؛ فأخَذَ يَنْشُرُ الإسلامَ لَيْلًا ونَهارًا، سرًّا وجَهارًا؛ فأسْلَمَ على يَدَيه كَثيرٌ مِن أهْلِ مَكَّةَ، فرَضِيَ اللهُ عن عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ.

المُفْرَداتُ

قَضى على	Öldürmek, yok etmek
الضَّياعُ	Yok olmak, zayolmak
فَقَّهَ	İyice öğretmek
حِمالةُ السَّيْفِ	Kılıcın askısı, kayışı
مُتَوشِّحًا سَيْفَه	Kılıcını kuşanmış
أبْشِرْ بـ	Müjdelemek
عَوَّضَ ما فاتَه	Eksiğini tamamlamak, telafi etmek

تَدْريباتُ الفَهْمِ والاسْتيعابِ

أوَّلًا: أجِبْ عَنِ الأسْئلةِ الآتيةِ:

1. بمَ لُقِّبَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ في مَكَّةَ؟ .....
2. لماذا أرادَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ أن يَقْتُلَ النَّبِيَّ ﷺ؟ .....
3. عمَّ كان عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَتَحَدَّثُ مَعَ مَن حَوْلَه؟ .....
4. ماذا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عِنْدَما رأى عُمَيْرَ بْنَ وَهْبٍ؟ .....
5. بمَ أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ المُسْلِمينَ بَعْدَما أسْلَمَ عُمَيْرٌ؟ .....
6. لماذا أسْلَمَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ رَغْمَ أنَّه جاء لقَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ؟ .....

ثانيًا:

ضَع عَلامةَ ✓ أمامَ العِبارةِ الصَّحيحةِ، وعَلامةَ ✗ أمامَ العِبارةِ الخَطأ ، ثمَّ صَحِّحِ الخَطأَ.

1. كانَ ابْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ من أسْرى بَدْرٍ. ◯
2. حَرَّضَ صَفْوانُ بْنُ أُمَيَّةَ عُمَيْرًا على الخُروجِ لقَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ. ◯
3. كانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَكْرَهُ عُمَيْرَ بْنَ وَهْبٍ قَبْلَ الإسلامِ وبَعْدَه. ◯
4. حاوَلَ عُمَيْرٌ اغْتِيالَ النَّبِيِّ ﷺ ولكنَّ المُسْلمينَ مَنَعُوه من ذلك. ◯
5. قَدْ لا يَكْتَفي أعداءُ الإسْلامِ برَفْضِ الدَّعْوةِ، بل يُريدونَ اغْتِيالَ الدُّعاةِ. ◯
6. كان عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ مِن أعداءِ الإسْلامِ الذين آذَوُا المسلمينَ في مَكَّةَ. ◯

ثالثًا:

انْسُبْ كُلَّ عِبارةٍ منَ العِباراتِ الآتيةِ إلى قائلِها:

1. «أبْشِروا بوَقْعةٍ يَأْتيكم نَبَأُها بَعْدَ أيَّامٍ تُنْسيكم وَقْعةَ بَدْرٍ». .....
2. «هذا الكَلْبُ عَدُوُّ اللهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ، واللهِ ما جاءَ إلا لشَرٍّ». .....
3. «بل جَلَسْتَ مَعَ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ في الحِجْرِ، وذَكَرْتُما قَتْلى بَدْرٍ». .....
4. «عليَّ دَيْنُك، أنا أَقْضيه عنك، وعِيالُك مَعَ عِيالي طَوالَ عُمْرِهم». .....
5. «واللهِ لا أدَعُ مَكانًا جَلَسْتُ فيه بالكُفْرِ، إلا جَلَسْتُ فيه بالإيمانِ». .....
6. «لقد أسْلَمَ عُمَيْرٌ، وهو هناك يَتَفَقَّهُ في الدِّينِ، ويَتَعَلَّمُ القُرْآنَ». .....

رابعًا:

رَتِّبِ الأحْداثَ حَسَبَ وُرودِها في النَّصِّ:

- ◯ رُؤْيةُ عُمَرَ لعُمَيْرٍ وإخْبارُ الرَّسولِ ﷺ بأمْرِه.
- ◯ ذَهابُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ إلى المَدينةِ لقَتْلِ الرَّسولِ.
- ◯ شَهادةُ عُمَيْرٍ الحَقَّ بَعْدَ مُعْجزةِ الرَّسولِ ﷺ.
- ◯ إخْبارُ الرَّسُولِ ﷺ لعُمَيْرٍ بما جَرى بَيْنَه وبَيْنَ صَفْوانَ.
- ◯ تَحْريضُ صَفْوانَ لعُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ على قَتْلِ الرَّسولِ ﷺ.
- ◯ إسْلامُ كَثيرٍ من أهْلِ مَكَّةَ على يَدِ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ.

تَدْريباتُ المُفْرَداتِ والتَّراكيبِ

أوَّلًا: ضَعِ الكَلِمةَ المُناسِبةَ في الفَراغِ:

دَيْنٍ	مَسْجِدَ	يُؤْذي	قَتْلِ	الرِّسالةِ	أسيرًا	

كان عُمَيْرٌ بْنُ وَهْبٍ ممَّن ..... رَسولَ اللهِ ﷺ وأصْحابَه، وقَدْ وَقَعَ ابْنُه وَهْبٌ ..... في بَدْرٍ، فجَلَسَ عُمَيْرٌ مَعَ صَفْوانَ يَذْكُرانِ مُصابَهما، واتَّفَقا على أن يَذْهَبَ عمَيْرٌ إلى المَدينةِ لـــ ..... النَّبِيِّ ﷺ، ويَقومُ صَفْوانُ بقَضاءِ ..... عُمَيْرٍ ورِعايةِ أوْلادِه إنْ أصابَه شَيءٌ، وانْطَلَقَ عُمَيْرٌ حتَّى وَصَلَ ..... النَّبِيِّ ﷺ، فرَآهُ عُمَرُ وأخْبَرَ رَسولَ اللهِ بخَبَرِه، ثُمَّ أدْخَلَه إلى النَّبِيِّ ﷺ، وعِنْدَما أخْبَرَ النَّبِيُّ عُمَيْرًا بما دارَ بَيْنَه وبَيْنَ صَفْوانَ، شَهِدَ للنَّبِيِّ ﷺ بـــ ..... ، وحَسُنَ إسْلامُه.

ثانِيًا: هاتِ منَ النَّصِّ الاسْمَ المُناسِبَ لكُلِّ تَعْريفٍ ممَّا يأتي:

1. العَدَدُ من ثَلاثةٍ إلى عَشَرةٍ منَ الرِّجالِ. .....
2. مَجْموعةُ المُسافِرينَ في القافِلةِ التِّجاريَّةِ. .....
3. الصَّاحِبُ والنَّاصِرُ المُؤَيِّدُ لِكُلِّ نَبِيٍّ منَ الأنْبياءِ. .....
4. قَرْضٌ مِن مالٍ أو نَحْوِه يَجِبُ رَدُّه في وَقْتٍ مُعَيَّنٍ. .....
5. الأوْلادُ والأهْلُ الَّذين يَحْتاجونَ إلى رِعايةٍ أو عائلٍ. .....
6. الشَّخْصُ الَّذي يَسْقُطُ في يَدِ أعْدائِه في حَرْبٍ أو مَعْرَكةٍ. .....

ثالِثًا: هاتِ منَ النَّصِّ ما يُؤَدّي نَفْسَ المَعاني الآتِيةِ:

1. تَألَّم ونَدِمَ : .....
2. ماتَ : .....
3. أخافُ عليهم : .....
4. أُقْسِمُ : .....
5. احْفَظْ سِرّي : .....
6. مُتَقَلِّدًا سِلاحَه : .....
7. لماذا أتَيتَ؟ : .....
8. بَدَأ يُكْمِلُ : .....

رابِعًا: اخْتَرِ الجَمْعَ الصَّحيحَ لما تَحْتَه خَطٌّ فيما يأتي:

1. عليَّ دَيْنُك، أنا أقْضيه عنك.

أ أدْيانٌ ب دِياناتٌ ج دُيونٌ د مَدائنُ

2. انْطَلَقَ عُمَيْرٌ براحِلَتِه حتَّى وَصَلَ المَدينةَ.

أ رَحائلُ ب رِحْلاتٌ ج راحِلاتٌ د أرْحالٌ

3. أخَذَ عُمَرُ حِمالةَ سَيْفِه ووَضَعَها في عُنُقِه.

أ عَوانِقُ ب أعْناقٌ ج عَناقاتٌ د عُنوقٌ

4. أبْشِروا بوَقْعةٍ يَأْتيكم نَبَأُها بَعْدَ أيَّامٍ.

أ أنْباءٌ ب نُبوءٌ ج أنابِيُّ د نِباءٌ

5. كانَ صَفْوانُ يَتَأسَّفُ في حِقْدٍ ومَرارةٍ على أبيه.

أ حُقودٌ ب حَقائدُ ج أحْقادٌ د أحاقِدُ

6. والَّذي نَفْسي بيَدِه، لَخِنْزيرٌ كان أحَبَّ إليَّ من عُمَيْرٍ.

أ خَنازِرُ ب خَنائزُ ج خِنْزاراتٌ د خَنازيرُ

تَدْريباتُ التَّعْبيرِ

أوَّلًا: صِلْ كُلَّ عِبارةٍ بما تَدُلُّ عليه:

1	فَقِّهوا أخاكم في دينِه، وأقْرِؤُوه القُرْآنَ.	• اهْتِمامُ الرَّسُولِ بالعِلْمِ والتَّعليمِ.
2	واللهِ! لولا دَيْنٌ عليَّ وعِيالٌ لي لرَكِبْتُ إلى مُحَمَّدٍ حتَّى أقْتُلَه.	• شِدَّةُ بُغْضِ عُمَرَ لعُمَيْرٍ قَبْلَ إسْلامِه.
3	أخَذَ عُمَرُ حِمالةَ سَيْفِه ووَضَعَها في عُنُقِه، وأخَذَه منها.	• الحسُّ الأمْنِيُّ الرَّفيعُ.
4	هذا الكَلْبُ عَدُوُّ اللهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ، واللهِ ما جاءَ إلا لِشَرٍّ.	• الرَّغْبةُ الشَّديدةُ في قَتْلِ النَّبِيِّ.
5	واللهِ لا أدَعُ مَكانًا جَلَسْتُ فيه بالكُفْرِ، إلا جَلَسْتُ فيه بالإيمانِ.	• قوَّةُ إيمانِ عُمَيْرٍ وإخْلاصُه للدَّعْوةِ.
6	والَّذي نَفْسي بيَدِه، لخِنْزيرٌ كانَ أحَبَّ إليَّ من عُمَيْرٍ حينَ طَلَعَ علينا.	• الأخْذُ بالأسْبابِ لِحمايةِ النَّبِيِّ ﷺ.

ثانيًا: امْلأ الفَراغَ بأداةِ الرَّبْطِ المُناسِبةِ من الأدواتِ الآتيةِ:

ألَّا
ما
حينَ
بَعْدَ
إلَّا
حتَّى
لولا

1. انْطَلَقَ براحِلَتِه ..... وَصَلَ المدينةَ.
2. واللهِ ..... في العَيْشِ بَعْدَهم من خَيْرٍ.
3. حَلَفَ ..... يُكَلِّمَه ولا يَنْفَعَه بنَفْعٍ أبَدًا.
4. إنَّ هذا الأمْرَ لم يَحْضُرْه ..... أنا وصَفْوانُ.
5. أبْشِروا بوَقْعةٍ يَأْتيكم نَبَأُها ..... أيَّامٍ تُنْسيكم وَقْعةَ بَدْرٍ.
6. قُلتَ ..... دَيْنٌ عليَّ، وعِيالٌ عِنْدي لخَرَجْتُ حتَّى أقْتُلَ مُحَمَّدًا.
7. والَّذي نَفْسي بيَدِه، لخِنْزيرٌ كان أحَبَّ إليَّ من عُمَيْرٍ ..... طَلَعَ علينا.

ثالِثًا: ضَعِ الكَلِماتِ الآتيةَ في عِبارةٍ مُفيدةٍ:

1. الجُنْدِيُّ، أسيرٌ، مَعْرَكةٌ .....
2. نَشَرَ، الإسْلامُ، الدَّعْوةُ .....
3. السَّيْفُ، الحِمالةُ، الصَّدْرُ .....
4. المَسْجِدُ، الصَّحابِيُّ، النَّبِيُّ .....
5. شَوارِعُ، مَكَّةُ، مُخْتالٌ .....
6. قَتْلُ، النَّبِيُّ، المَدينةُ .....

رابِعًا: تَرْجِمِ العِباراتِ الآتيةَ إلى التُّرْكِيَّةِ:

1. أحْسَنَ النَّبِيُّ ﷺ إلى عُمَيْرٍ، وعَفا عنه مَعَ أنَّه جاء ليَقْتُلَه.
2. هذا الكَلْبُ عَدُوُّ اللهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ، واللهِ ما جاء إلَّا لشَرٍّ.
3. واللهِ لا أدَعُ مَكانًا جَلَسْتُ فيه بالكُفْرِ إلَّا جَلَسْتُ فيه بالإيمانِ.
4. فَقِّهُوا أخاكم في دينِه، وأَقْرِؤُوه القُرْآنَ.